
رصوانه دکنبول
١٧


٤٧١٠

الفن : علم كلام ، حكمة
الرقم : ٢٦١٠/ خ

العنوان : حقائق الاعتقاد في أحوال البرزخ

اسم المؤلف : أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص

مصادره :

أوله :

آخره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ ١٠٨٨ هـ

ملاحظات :

عدد الأوراق : ١٠ عدد الأسطر : ٢٤ المقاس : ٢١ × ١٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها :

1

مات تصلوا فاتح عالتدعي وصلي الحاتذي الوسادي

سالتك خضري عن اسم مدينة
يكون ثلاثيها اخا ماحسنة
على اند حرفان حين تنوله
ويرجع حرفا واحدة الدقلبند

بعدان عدده تنتصب معدلدت اى بها الهيم
كقوله ومان ارمهري من اجرالكلب حبيهم لبذ عدده فتة ونت لغويم

الغفوله وماعه ارمهري من جر الكلب منهم

ياهولاي أخبر وسايلكم عن اسم لدلغـ طـ وموصفان
ولا يراعي لنعظر في حالة ❁ والموصفان فنة يا عبادي

دي ان الراهيم بزاد هم سمع بى كجوده قايلاً
يقول

تعو على الباب قليلاً ❁ واجعل الذكر سبيلاً
والزم الباب غدوا ❁ وعشياً واصيلا
لا تزل كرم مني ❁ فارض عبدي كفيلا
لا ولا اخفي بعهدي ❁ لا ولا اصدق قيلا
ان تطلعني لم تجدني ❁ للمطيعين جندة ولا
ان عندي للمطيعين ❁ شراباً سلسبيلا
واباريق وظلا ❁ في الفرادين ظليلا
ونصوراً مشرفات ❁ جارة في العهد مقيلا
واصفيائي واوليائي ❁ لا تزدان به لباله
اخلصوا نيتهم ❁ ودعوا قالا وقيلا
والنعم البوم تلبية ❁ تغنمو دهرا جلويلا

الحمد لله

صار لنا صفقة هذا الكتاب في ملكي

بطريق النسخ من ورثة الوالد محمد بن يحيى بن عبد

و [illegible] الوالد عبد الله بن يحيى بن عبد الله في حال

القسام والناصف الأخرى من وقف والدنا

العلامة علي بن يحيى رحمه الله ومن جملة ذلك النسخ

[illegible] على الوقف وهو الناصف الآخر في كل والرابع

وما فيه من الكتب في مجلد واحد وهو العلامة

[illegible] والحرف بقلم الوالد علي بن يحيى

رحمه [illegible] وهو أي لي وهو الناصف الناصف

وقفا وفي ذلك تفصيلات في الفصل

حقق قسام الكتب شهر محرم سنة ١٣٣٣ كتبه عبد الله

بن علي بن يحيى بن عبد الله بن [illegible] بن محمد بن علي بن محمد [illegible]

كتاب حقائق الاعراض واحوالها وشرحها
تصنيف الشيخ الاجل العالم احمد بن الحسن محمد الرصاص
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
سالت يا اخي هداك الله وايّاي الى الخيرات كلها وبلّغك مبالغ الصالحين عنه ورحمته
ان اشرح لك احوال الاعراض ومتعلقاتها وما يختص الجملة دون المحل والمحل
دون الجملة وما يجوز عليه البقاء وما لا يجوز عليه البقاء وما منها يحتاج الى محل واحد وما
الذي يحتاج الى محلين وما الذي يجوز ان يوجد لا في محل وما الذي لا يجوز
ان يوجد الا في محل وما الذي يكون به للجملة حال وما الذي لا يكون به للجملة
حال وما الذي يحتاج في وجوده الى وجود عرض اخر وما الذي لا يحتاج في
وجوده الى عرض اخر وما الذي يجوز ان يوجد في حيز واحد وما الذي
لا يجوز ان يوجد الا في الجملة او الجزئين وما المثلان منهما وما المختلف
وما المتضاد وما الذي يجري مجرى الضد وما الذي لا يجري مجراه وما الذي
يدرك في غير محله وما الذي يدرك في المكان وما الذي لا يدرك في المكان
وما الترك وما المتروك اعلم ارشدك الله ان الوقوف على هذه الاشياء
علم كبير والانتفاع به اعظم الانتفاع في باب الدين لا يستغني المكلف عن معرفته
لان معرفة هذه الاعراض واحوالها يتوصل الى معرفة القديم جل وعز
لان معرفة القديم تعالى لا تعرف من طريق المشاهدة ولا من طريق
الاضطرار ارادة ام العباد مكلفين وقد بيّنا سبب ذلك والحكمة فيه في المسائل
التي وردت علينا من اهل التشويش فلهذا لم نذكره في هذا الموضع
لان قصدنا فيه شرح معرفة الاعراض واحوالها وحقائقها فاذا كان
هذا هكذا فالتوصل الى معرفة القديم عز وجل لا يكون الا من طريق
النظر والاستدلال في افعاله وصنعه ومتى لم يعلم المكلف حدوث
الاجسام والجواهر الا باثبات الاعراض وقد بينا الدلالة على

اثباتها في غير موضع من كتبنا فلهذا تركنا الدلالة على اثباتها في هذا الموضع
وايضا فانه لا يمكن السوال عن احوال الاعراض الا بعد الاعتراف باثباتها
لان حال الشي فرع على الاصل واذا لم يعرف الاصل فمحال ان يسال عن الفرع الا
ترى انه اذا لم يعرف ان زيدا موجود في الدنيا لا يجوز ان يسال عن طوله
وقصره لان الطول والقصر فرع لذلك فلهذا تركنا الدلالة على اثبات الاعراض
في هذا الموضع واعلم هداك الله ان العرض انما سمي بهذا الاسم لانه يعرض في
الاجسام والجواهر ونريد بقولنا انه ليس لها لبث كلبث الجواهر والاجسام
ما فيه وانه يفنى عن الاجسام والاجسام باقية ولا يجوز ان يفنى الاجسام والاعراض
باقية ومن كلام العرب ان كل ما لا بقاء له يسمى عرضا الا ترى انهم قالوا ان الذي
عرض خاطر لما لم يكن لها بقا كبقا الاجسام واعلم ان الاعراض منها ما يتعلق بالمحل
دون الجملة ومنها ما يتعلق بالجملة دون المحل والذي يتعلق بالجملة دون المحل الحيوة والعلم
والقدرة والارادة والكراهة ونفور النفوس والشهوة والنطق والجهل والغم والسرور
والفرح الا ترى ان الحيوة تحل الاعضا كلها والجملة هي الحي دون المحل والاعضا ونقال
ان الانسان حي ولا يقال ان يده حية ولا رجله حية وكذلك القدرة تحل الاعضا ويكون
القادر هو الجملة دون المحل وان حلت القدرة في اليد والرجل ولا يقال يد الانسان
حية ولا قادرة وان حلت الحيوة والقدرة فيها وكذلك العلم والجهل والارادة والكراهة
وجميع افعال القلوب التي ذكرناها تحل في القلب ولا يكون القلب عالما ولا مريدا ولا
قادرا بل العالم بالعلم الذي يحل في القلب والمريد بالارادة والكاره بالكراهة
هي الجملة دون القلب الا ترى انه لا يقال قلب الانسان عالم مريد ولا كاره بل
الانسان عالم مريد ولا كاره بل الانسان عالم ومريد وكاره فهذا الجنس من الاعراض
يتعلق بالجملة دون المحل ولا يجوز ان يحل في الجزء الواحد من الجواهر والاعراض
بالمحل دون الجملة هي الالوان كلها مثل السواد وجميع الالوان لو حل في يد الانسان
او وجهه لا يقال فلان اسود احمر وانما يقال يده سودا ووجهه اسود

وكذلك

وكذلك الحركة والسكون والتاليف والافتراق والطعوم والروايح والصحة والوجع
والرطوبة واليبوسة فهذه الاعراض تتعلق بالمحل دون الجملة الا ترى ان الحركة
والسكون وجميع ما وصفته اذا حل بعض الانسان لا يقال الانسان متحرك ولا ساكن
وانما يضاف الى المحل الذي حل به الا ترى ان الحركة اذا حلت في يد الانسان
والسكون يقال يده متحركة ويده ساكنة ويده وجعة ويده صحيحة ولا ينسب الى الجملة
شي منها وهذا الجنس من الاعراض يجوز ان يوجد في جزء من الجواهر والدليل
على ان هذا الجنس من الاعراض انما يتعلق بالمحل دون الجملة وان الحيوة والقدرة
تتعلق بالجملة دون المحل هو ان يد الانسان لو قطعت وبانت من الانسان لبطل
منها الادراك حتى لا يدرك باليد المقطوعة شيا من الحرارة والبرودة كما كان
يدرك بها حين كانت متصلة بالحي وكذلك لا يصح منها القبض والبسط اذا
انفصلت عن نفس الحي كما كان يصح منها عند اتصالها بالحي وقد بطلت عند
انفصالها عنه فهذا يبين ذلك لما خرجت من جملة الحي خرجت عن ان يصح
ان يحل فيها الحيوة والقدرة والسواد والحركة والتاليف والرايحة والطعوم والرطوبة
واليبوسة ليس كذلك الا ترى ان اليد اذا انفصلت من الانسان الحي فانها
منه لا تخرج عما كانت عليه عند اتصالها بالحي فان كانت قبل انفصالها سودا
فهي على ما كانت عليه اذا انفصلت وان كانت بيضا فهي على حالها وكذلك حكم التاليف
حالها كما كانت قبل انفصالها فقد دل ذلك على ان السواد والتاليف لم يكونا متعلقين
بالجملة لما لم تخرج اليد كما كانت عليه عند اتصالها كما خرجت اليد عند انفصالها
عما كانت عليه عند اتصالها بالحي من ادراك الحرارة والبرودة والصحة والقبض
والبسط فقد دل ذلك على ان الحيوة والقدرة متعلقان بالجملة دون المحل وكان السواد
والحركة والتاليف وجميع ما ذكرنا يتعلق بالمحل دون الجملة واعلم ان منها ما هو متماثل
ومنها ما هو مختلف ومنها ما هو متضاد فالمتماثل منها على ضربين منها ما يتعلق
بالجملة ومنها ما يتعلق بالمحل فالذي يتعلق منها بالجملة ويكونان متماثلين
مثل العلمين بمعلوم واحد على طريقة واحدة وارادتين بمراد واحد والكراهتين

مكروه واحد وسهو بين متشيئى واحد والذي يتعلق بالمحل ويكونان متماثلين
هو السواد ان فانهما من جنس واحد يتعلق بالمحل دون الجملة وكذلك الحلاوات
كلها من جنس واحد والحموضات من جنس واحد وروائح الكافور كلها من جنس
واحد وكذلك روائح العنبر وما شاكلها في جنسها كلها من جنس واحد وكذلك
الروائح المنتنة فروائح الجيف كلها من جنس واحد فالمختلف مما يتعلق بالجملة دون
المحل مثل العلمين بمعلومين وارادتين بمرادين وكذلك الارادة للشيء والكراهة لشيء
آخر فانهما مختلفان غير متضادين وكذلك العلم بالشيء والجهل بشيء آخر فانهما
مختلفان غير متضادين والمختلف مما يتعلق بالمحل دون الجملة مثل الحلاوة والسواد
والحموضة فانهما يجتمعان مع السواد في محل والرطوبة والتاليف فهذه اعراض مختلفة
تتعلق بالمحل دون الجملة والمتضاد منها ما يتعلق بالجملة ايضا ومنها ما يتعلق
بالمحل فالذي يتعلق بالجملة مثل العلم والجهل بشيء واحد والارادة والكراهة لشيء
واحد ونفور الطبع والشهوة لشيء واحد فهذه كلها متضادة متنافية واما القدرة
كلها مختلفة ليس منها متضاد ولا متماثل وهي مخالفة لسائر الاعراض في هذا الباب
والمتضاد الذي يتعلق بالمحل فهي الالوان كلها وكذلك الحلاوة والحموضة والروائح
الطيبة والمنتنة والرطوبة واليبوسة والتاليف والافتراق والصحة والسقم
فيعلم تماثل هذه الاعراض التي تتعلق بالجملة والمحل بشيئين احدهما ان يقوم
مقام صاحبه ويسد مسده والثاني الجزآن ينتفيان بضد واحد الا ترى
ان العلمين بمعلوم واحد من طريق واحد يقوم كل واحد منهما مقام صاحبه
ويسد مسده ولو جهل المعلوم ولا ينتفي المعلومات فلو لم يكونا مثلين
لما انتفيا بضد واحد الا ترى ان العلمين بمعلوم لما كانا مختلفين اذا جهل
احد المعلومين لا يجهل المعلوم الآخر فلو كان العلمان بمعلوم واحد مختلفين
لوجب ان يكون اذا جهل المعلوم ان لا ينتفي العلمان فلما انتفى العلمان علمنا
انهما جميعا من جنس واحد لان الشيء الواحد لا ينتفي بشيئين الا اذا كانا متماثلين
او متضادين وقد علمنا انهما غير متضادين لصحة وجودهما معا في المحل

الواحد

الواحد وكذلك الارادتان لمراد واحد انهما مثلان الا ترى انه اذا كره المراد
انتفت الارادات جميعا وكانا مختلفين لما انتفيا بكراهة واحدة الا ترى ان الارادتين
لمرادين لما كانتا مختلفتين فكراهة احدهما لا ينفيان جميعا بل يكون مريدا لاحدهما
وكارها للآخر وما يختص المحل من الاعراض المماثلة والمختلفة تدرك بالحواس الخمس
بعضها من طريق حاسة العين مثل السواد فانه يشاهد سواد عمرو ومثل ما يشاهد
سواد زيد ويعلم ان هذين السوادين مثلان وايضا فان الجزئين من السواد
اذا حلا في محل واحد ثم حل في محلهما ضده من البياض او جزء من الالوان غير السواد
فانه ينفيهما جميعا فيعلم بذلك انهما مثلان الا ترى انه لو كان في محل السواد حلاوة
او حموضة لما انتفيا وبقي على حاله كما كان ولم ينتف بالبياض كما انتفى السواد فلو كان
سواد آخر مخالفا للذي معه في المحل لما انتفيا ايضا بالبياض كما لم ينتف الحلاوة
لما كانت مختلفة فلما انتفى بالبياض جميعا علم انهما مثلان ومنها ما يعلم تماثلهما من طريق
الذوق ولا يدرك بالعين الا ترى انه لو ذاق بسوقة عسلا ثم ذاق من سوقة
اخرى ايضا عسلا لوجد في الطعم مثل ما يجد في الآخر فعلم انهما مثلان الا ترى
انه لو كان بدل العسل خلا لميز الذائق بينهما لما كانا مختلفين ومنها ما يدرك
من طريق الشم ولا يدرك من طريق العين ولا من طريق الذوق مثل رائحة
المسك لو شم الشام نافجة مسك ثم شم نافجة مسك اخرى لوجب لاحدهما من الشم
مثل ما يجب في الاخرى وكذلك اذا اشم شما من كافور ليعلم بذلك ان رائحتهما
مثلان الا ترى انه لو شم الكافور بدلا من المسك لميز بينهما فهذا يبين لك
ان رائحة المسك والمسك مثلان ورائحة الكافور والكافور مثلان ورائحة
الكافور والمسك مختلفان ولهذا ميز الشام بين رائحة المسك والكافور بالشم
ومنها ما يدرك بما لها بجميع الاعضاء التي فيها الحياة مثل الحرارة والبرودة
والخشونة واللين الا ترى انه ما من موضع من الاعضاء التي فيها الحياة
الا ويدرك صاحبه به الحرارة والبرودة والخشونة واللين والذي لا حياة
فيه لا يدرك به شيئا الا ترى ان الرجل لو لمس شعر راسه وجبينه او ظفره

الاجسام الحارة والباردة لما ادرك به الحرارة والبرودة لما لم يكن في الشعر والظفر
حيوة وان كانت متصلة بالحي كاتصال ساير الاعضا به فاذا كان هذا هكذا فالحي
اذا مس الجسمين متساويين في الحرارة او متساويين في البرودة والخشونة او اللين
لا يدركهما على حالة واحدة فعلم بذلك ان الحواس اللتين حلتا الجسمين مثلا
وكذلك البرودة بان اللذان حلتا الجسمين فلهذا ادركهما على حالة واحدة والا
عراض التي تكون للجملة بها حال هي العلم والقدرة والحيوة والجهل والعجز والارادة
والكراهة والشهوة ونفور النفس والدليل على ان للحي بالحيوة حال هو ان للعالم بالعلم
حال وللقادر بالقدرة حال وللمريد بالارادة حال وهو انه ليست لغير محله صفة
الا ترى ان الحيوة انما تحل في اجزا الانسان والانسان بكماله حي دون محلها الذي
حلته الحيوة وكذلك العلم حل القلب والجملة عالم دون القلب الذي حله العلم وكذلك
القادر والمريد ان القادر الجملة هي القادرة والمريدة دون القلب الذي حلته
القدرة والارادة فعلم بذلك ان الحي للحي بالحيوة حالا وللعالم بالعلم حالا وللقادر بالقدرة
حالا وللمريد بالارادة حالا وليس كذلك امر السواد والحركة والسكون والرطوبة
واليبوسة لانها لا تثبت لغير محله صفة الا ترى ان الحركة اذا وجدت في يد
الانسان لا يكون سائر الجوارح كذا متحركا كما ان الحيوة اذا وجدت في يد الانسان
تكون سائر الحيوة التي حلت في اليد حيا وكذلك السواد اذا وجد في القلب
لا يكون بذلك السواد الذي وجد في القلب اسود كما يكون بالعلم اذا وجد
في القلب يكون الجملة بذلك العلم عالما فعلم بذلك ان للحي بالحيوة حالا وان للعالم
بالعلم حالا وان للمريد بالارادة حالا لانه لو لم يكن بذلك حال كان لا تثبت لغير
محله صفة الا ترى انه لما لم يكن للاسود بالسواد حال لم تثبت لغيره محله صفة
فعلم بذلك ان للحي بالحيوة صفة وحالا وكذلك للعالم بالعلم حال وصفة وللمريد
بالارادة حال وصفة والاعراض التي تحتاج في وجودها الى وجود عرض
اخر هو العلم والجهل والقدرة والعجز والارادة والكراهة والشهوة ونفور
النفس وغير ذلك من افعال القلوب فانها باجمعها تجب ان تكون في محلها
حيوة وتحتاج الى بنية مخصوصة مثل بنية القلب الا ترى انه اذا مات

الرجل

الرجل خرج من ان يكون قادرا او عالما ومريدا فعلم بذلك ان هذه الاشيا
محتاجة الى الحيوة فلما بطلت الحيوة عن محله بطل العلم وجميع افعال القلوب والحيوة
لا تحتاج في وجودها الى القدرة ولا الى العلم ولا الى الارادة الا انه قد يكون
الرجل حيا ولا يكون عالما ولا مريدا فعلم بذلك ان الحيوة لا تحتاج في وجودها
الى وجود العلم والارادة ولكن الحيوة محتاجة الى الرطوبة الا ترى انه اذا جف
دماغه او نزف الدم كله حتى لا يبقى شي يخرج من ان يكون حيا فعلم بذلك ان الحيوة
انما تحتاج في وجودها الى شي من الرطوبة واليبوسة والعرض الذي يحتاج في وجوده
الى عرض اخر او الى شي اخر غيره مما يتعلق بالمحل هو الاعتماد اللازم فانه
يحتاج في لزومه الى ضرب من الرطوبة وكذلك التاليف يحتاج في التزامه الى الرطوبة
الا ترى انه لو وضع اجر على اجر لما التزق اذا كان جافا فعلم ان الالتزاق يحتاج الى
من الرطوبة حتى يلتزق ولذا احتاج الى جوهر اخر حتى يتالف لانه وحده لا يتالف
ما لم يكن جزين وهو اقله وكذلك الالم يحتاج الى وجود الحيوة في محله الا ترى
انك لو قصصت شعرة اسك او طرف اللحية والاظفر لما المت لما لم يكن
فيه الحيوة ولو قطعت شيا من اللحم لالمت لما كان فيه الحيوة فعلمت ان الالم يحتاج
ان يكون في محل حيوة والاعراض التي لا يصح ان توجد في جز واحد هي الاعراض
التي تكون تتعلق بالجملة مثل الحيوة والعلم والجهل والارادة والكراهة والقدرة
والعجز وجميع افعال القلوب لا يجوز ان توجد في جز واحد بل يحتاج في وجود هذه
الاشيا الى الجملة وخاصة العلم والارادة وافعال القلوب فانها محتاجة الى بنية
مخصوصة مثل بنية القلب الا ترى انه لا يجوز ان يوجد العلم والارادة والكراهة
في اليد والرجل وليس كذلك الحيوة والقدرة والموت الا ترى انها توجد في سائر
الاعضا اذا كان هناك حمية ورطوبة مع انه يوجد في سائر الاعضا اذا كانت
بالصفة التي وصفتها فانها تحتاج في ثبوتها الى بنية مخصوصة الا ترى ان الحي
اذا قطع انفه او اذنه او رجله فانه يبقى حيا مع قطع هذه الاعضا ولا يجوز

ان تصور فيه الحي او يسخط ومع هذا يبقى حيا فعلم ان الحياة تحتاج في ثبوتها
الى هذه البنية المخصوصة والاعراض التي تتعلق بالاغيار هي العلم يتعلق بالمعلوم
والجهل يتعلق بالمجهول والقدرة تتعلق بالمقدور والعجز يتعلق بالمعجوز عنه والارادة
تتعلق بالمراد والكراهة تتعلق بالمكروه والاعراض التي تتعلق بالجملة او المحل
ولا تتعلق بالاغيار هي الحياة تتعلق بجملة الحي ولا تتعلق بشي اخر غير جملته وكذلك
الموت يتعلق بمحله ولا يتعلق بغير محله وكذلك السواد والبياض وجميع الالوان
والحركات والسكون والرطوبة واليبوسة فانها تتعلق بمحلها ولا تتعلق بالاغيار
والاعراض التي يصح وجودها لا في محل هي ارادة القديم عز وجل وغضبه وسخطه
ورضاه فهذه كلها توجد لا في محل وذلك انه قد صح لنا بالدلائل التي ذكرناها
في غير موضع من كتبنا ان الله تعالى مريد بارادة محدثة وساخط على الكفرة
والفسقة بسخط محدث وانه عز وجل راض عن ملائكته وانبيائه صلوات
الله عليهم وعن المومنين برضى محدث وقد علمنا انه لا يجوز ان تحل الارادة
فيه ولا الغضب ولا الرضى لان من يصح حلول هذه الاشيا فيه لا يكون الا جسما
والجسم لا يكون الا محدثا وقد صح انه عز وجل قديم والقديم لا يجوز ان تحل
الارادة والغضب والرضا فيه ولا يجوز ايضا ان تحدث ارادته في الموات
والجمادات لما بينا فيما تقدم من كلامنا ان الارادة تحتاج بنية مخصوصة
مثل بنية القلب وانه يحتاج ان يكون في محله حياة حتى يصح ان توجد الارادة
فيه فعلم بذلك انه لا يجوز ان يوجد القديم جل وعز ارادته في الموات
والجمادات واذا صح انه لا يجوز ان يحدث القديم تعالى ارادته في محل
لا حياة فيه في حاجة الحياة الى محل فيه الحياة وكذلك لا يجوز ان يحدثها
في محل فيه الحياة لان صاحب المحل لا بد ان يكون مريدا بالارادة التي وجدت
في المحل والحي يكون بها مريدا دون القديم جل وعز لانها وجدت بحيث
يتعاقب على الحي الارادة والكراهة الا ترى ان الفعل الذي هو العلم بالمشاهدات

وان كان

وان كان فعل القديم عز وجل لما احدثه في قلب الحي كان صاحب القلب هو القايم به
دون القديم تعالى لما وجد بحيث يتعاقب على صاحب القلب العلم والجهل
فكذلك سبيل الارادة والكراهة اذا وجدتا في قلب الحي ان يكون صاحب القلب
بها مريدا وكارها دون الفاعل لانهما وجدتا بحيث يتعاقب على صاحب القلب
الارادة والكراهة فاذا كان هكذا فقد صح انه لا يجوز ان يحل القديم عز وجل
ارادته في نفسه لما قد بيناه من الدليل على فساد ذلك فاذا صح انه لا يجوز ان يحدثها
في محل لا حياة فيه لحاجة الارادة الى محل فيه حياة ولو احدثها في محل فيه الحياة
لوجب ان يكون صاحب المحل مريدا بتلك الارادة فاذا بطلت هذه الوجوه
كلها وقد صح ان القديم جل وعز مريد للاشيا بارادة محدثة فلا بد ان تحدث
لا في محل وكذلك سخطه ورضاه لما قدمناه من الادلة والاعراض
التي لا بد ان تدرك بمحلها هي الحرارة والخشونة واللين الا ترى انه لو حميت
يد الانسان فلا تدرك تلك اليد الحرارة التي حلتها وانما تدركها
اذا مسها بيده الاخرى فهذا يدل ان الحرارة والخشونة واللين لا بد ان تدرك بمحلها
وانما تدرك بغير محلها فان قال قايل اوليس الرجل اذا قرب يده الى النار
لا يدرك حرارتها ما بيده التي حلتها فلو لم يكن ادراك النار علم انه يدرك بمحلها
الحرارة قيل له ان الحرارة لا تنتقل من النار لان الحرارة عرض والاعراض لا يجوز
عليها الانتقال وانما تنفصل اجزا من النار فيها الحرارة فتجاور اليد فقد ادرك الحرارة
لمجاورة اجزا النار يده وانما كلامنا في الحرارة التي هي حالة في اليد او في المحل فانها لا تدرك
بمحلها تلك الحرارة مع انا قد بينا ان الحرارة تدرك بغير محلها فاذا لمس ماس
الانسان بيده النار او جاورت اجزا النار يده فانما يدرك تلك الحرارة لانه ماسه
ما المحل الذي لا حرارة فيه المحل الذي فيه الحرارة فادركه كما انه اذا ماس بيده التي
لا حرارة فيها اليد التي فيها الحرارة يدركها وهذا بين والحمد لله ۝ والاعراض
التي يدرك بمحلها التي حلته ولا بد ان يدرك بغير محلها الا ترى ان الالم اذا حل في يد الانسان
يدرك المه بمحله ولو ماسه بيده الاخرى لما ادرك بها شيئا من الالم كما يدرك

الحرارة والبرودة والخشونة واللين بيبس الاخرى فعلم بذلك ان الالم انما يدرك بالمحله
والاعراض التي يجوز عليها البقا على ضربين منها ما يتعلق بالجملة ويبقى وهو الحيوة
والقدرة والعجز والعلم والجهل وما لا يجوز عليها البقا مما يتعلق بالجملة هي الارادة
والكراهة والشهوة والدليل على ان الحيوة والقدرة وجميع ما يجوز عليه البقا لو لم يكن
مما يبقى لجاز ان يخرج الحي من الحيوة وضدها وكذا العالم يخرج من العلم ومن ضده
الا ترى ان الارادة لما لم يجز عليها البقا جاز ان يخرج المريد من الارادة والكراهة
فلما لم يجز ان يخرج الحي من ان يكون حيا الا اذا وجد ضده وهو الموت وكذا العالم لما لم يجز
ان يخرج من ان يكون عالما الا بوجود ضده علمنا ان الحيوة والعلم والقدرة مما يجوز
عليه البقا الا ترى ان المريد اذا اراد كون شي ووجد مراده يخرج من ان يكون
مريدا لكونه ويخرج من ان يكون كارها لكونه فيجب خروج المريد من ان يكون مريدا للشي
وكارها لكونه ولو كانت القدرة والعلم والجهل والحيوة مما لا يجوز عليه البقا لكان يجوز
ان يخرج الحي من ان يكون حيا او ميتا وكذا العالم يخرج من ان يكون عالما وجاهلا وشاكا
كما بينا امر الارادة فان قال قايل اليس القادر اذا وجد مقدوره يخرج من
ان يكون قادرا عليه ويخرج من ان يكون عاجزا عنه فيجب صار القادر ممن يجوز
ان يخرج من ان يكون قادرا على المقدور الذي وجد ولا عاجزا عنه فيجب ان تكون
القدرة مما لا يجوز عليه البقا كالارادة قيل له لو تاملت ما ذكرناه لما اوردت
هذه الزيادة وذلك انا انما قلنا ان المريد يخرج بوجود مراده من ان يكون مريدا
بتلك الارادة ويكون كارها لذلك المراد والقادر ليس كذلك الا ترى
انه اذا وجد مقدوره ليس يخرج من ان يكون قادرا بتلك القدرة على مقدور
اخر فاذا كان هذا هكذا فليس يصح ان يخرج القادر من ان يكون قادرا الا اذا وجد
ضده مع ان القدرة مخالفة للارادة لانا اتفقنا على انه لا يجوز ان يتعلقا بالماضي
ولا بالموجود وانما يتعلقان جميعا بما يجوز عليه الحدوث ويختلفان من وجه اخر
وذلك ان الارادة الواحدة لا تتعلق بمرادين وان القدرة تتعلق بالمقدور ولا
الا ترى انه يصح ان يفعل القادر في وقت واحد بقدرة واحدة في محل واحد

التاليف

التاليف والاعتماد والحركة فهذا يبين لك انها ليست مقصورة على مقدور واحد
وايضا فانها تتعلق بالشي وبضده على ان يفعل احدهما على البدل وليست الارادة
كذلك لانها لا تتعلق بالشي وبضده والاعراض التي تبقى مما يتعلق بالمحل دون
الجملة هي الالوان كلها والاعتمادات والتاليفات والسكون والدليل على ان الالوان
تبقى هو انا نرى الملون على حالة واحدة كما نرى الجسم على حالة واحدة فلو جاز لقايل
ان يقول ان السواد الذي نشاهده في الجسم على حالة واحدة انما يحدث فيه حالا بعد
حال لجاز لقايل ان يقول ان الاجسام التي نشاهدها على حالة واحدة ثم تحدث
حالا بعد حال فان قال قايل اليس الاعراض عندكم ساكنة يسكون بعد سكون ومع
ذلك نشاهد السكون في الجسم على حالة واحدة فما انكرتم ان يكون السواد
وجميع الالوان تحدث شيا بعد شي ومع ذلك على حالة واحدة قيل له ان سكون
الارض وان قال بعض اصحابنا بانه يحدث شيا بعد شي فانه قال ان السكون
الذي وجد فيها باق على حاله وانما يحتاج ان يفعل سكونا بعد سكون ليلا يبطل الاعتماد
الذي في الارض وذلك السكون الباقي فيه فاذا كان هذا هكذا فلهذا صارت
الارض على حالة واحدة وليس كذلك عندكم لان من مذهبكم ان السواد والالوان
لا تبقى فيجب عليكم الا يكون الجسم على حالة واحدة فلو كان السواد وساير الاعراض
التي يجوز عليها البقا لم تكن باقية كما نرى اللون على حالة واحدة والدليل
على بقا التاليف هو ان الباني اذا بنا البنا فعل التاليف في اجزا البنا فليس
يخلو التاليف ذلك البنا من ان يكون باقيا على ما يقوله او يكون غير باق فلو كان
غير باق فلا يخلو ذلك التاليف الذي فيه من امرين اما ان يكون من فعل الباني
او من فعل الله تعالى ولو كان من فعل الباني لوجب ان يكون اذا مات الباني
ان يبطل جميع التاليف الذي فعله الباني في ذلك وقد وجدنا بقا التاليف مع موت
الباني فعلمنا ان الباني بعد فراغه من البنا ليس يفعل شيا من التاليف فاذا بطل
ان يكون الباني فاعلا للبنا في كل وقت لما بيناه فيجب ان يكون القديم تعالى
هو الفاعل لان التاليف عندكم يحدث شيا بعد شي ولا بد له من محدث

فلو كان القديم عز وجل يفعل التأليف في البنا بعد فراغ الباني لوجب ان لا يقدر
احد من العباد ان ينقضها اذا كان القديم تعالى يفعل في كل وقت بالبنا بعد بالتأليف
وقد علمنا ان من كان اكثر قوة يقدر ان يمنع من هو اقوى منه فاذا كان هذا هكذا
فلا يتهيا لاحد ان ينقض شيا من البنا بوجه من الوجوه وقد وجدنا انه لا يتعذر
علينا نقض من البنا اذا اردناه فعلمنا ان القديم عز وجل ليس يفعل شيا من التأليف
مما فعله العباد من البنا والاعراض التي تجوز عليها الاعادة مما يتعلق بالجملة
هي الحيوة والقدرة والعلم لانه قد دل الدليل على ان هذه الاعراض تجوز عليها البقا
وكلما جاز عليه البقا تجوز عليه الاعادة الا ترى ان الاجسام لما جازت عليها البقا
جازت عليها الاعادة لانها غير مضمنة بالوقت وما لم يكن مضمنا بالوقت جاز عليه
البقا والاعادة وانما يصح وجود ذلك الوقت المخصوص فاذا ذهب الوقت
ذهب المضمن به من الاعراض والارادة والكراهة والشهوة ونفور النفس
فانه لا تجوز عليها البقا والاعادة لان هذه الاعراض كلها مضمنة بالاوقات
المخصوصة فاذا ذهب الوقت لم يصح وجوده ابدا فان قال قائل ما انكرتم ان يصح
على هذه الاعراض التي ذكرت انها مضمنة بالاوقات والاعادة باعادة الاوقات
التي كانت مضمنة بها قيل له ان الاوقات هي حركات الشمس ولا يصح عليها
الاعادة لانها لو جازت عليها الاعادة جاز عليها البقا ولو جاز عليها البقا
لوجب ان تكون الشمس انما تحرك حركة واحدة منذ خلقت الى يومنا هذا فمن
اجاز هذا فقد خرج من المعقول ودخل في المكابرة ودفع المشاهدات
وعلم بذلك ان حركات الشمس لا تجوز عليها البقا فاذا كان هذا هكذا
فكل اعراض مضمنة بهذه الاوقات اذا ذهب الوقت لم يصح وجودها
على ما قلنا فان قال ما انكرتم اذا كانت [illegible] الارادة والكراهة والشهوة
ونفور النفس مضمنة بالاوقات ان تحدث هذه الاعراض كلها بحدوث
ما تضمنها وهي الاوقات ان لم يفعل المريد بالارادة والكاره بالكراهة
قيل له انكرنا ذلك لانا لم نقل انها تحدث هذه الاعراض بحدوث هذه

الاوقات

الاوقات ولا قلنا ان الاوقات موجبة لهذه الاعراض حتى اذا حدثت هذه
الاعراض وانما قلنا انه يصح حدوثها في هذه الاوقات اذا فعلها الفاعل
وان لم يفعلها ذهب الوقت الذي يصح الحدوث فيه ولا يصح وجود ذلك الفعل
ابدا فاذا كان هذا هكذا فلا يجب ان يكون المريد مريدا ولا الكاره كارها اذا
لم يفعل الارادة والكراهة والاعراض التي تجوز عليها الاعادة مما يتعلق بالمحل
على ضربين منها ما هو مقدور القديم تعالى لا يدخل من اجناس ذلك العرض
تحت مقدور العباد مثل الالوان والاعتمادات اللازمة والرطوبة والخشونة
والصحة والمرض والسقم والحرارة والبرودة فان هذه الاعراض تجوز عليها
الاعادة واختلفوا في الاعراض التي يدخل من اجناسها تحت مقدور العباد
هل تجوز عليها الاعادة او لا فقال بعضهم انه لا تجوز عليها الاعادة وان كانت
مما تجوز عليها البقا مثل التأليف والاكوان والخشونة واللين فانه لا تجوز عليها
الاعادة والدليل على ذلك انه لو جازت عليها الاعادة لقدر العباد على اعادتها
لانهم قادرون على هذا الجنس من الاعراض فلما تعذر على العباد اعادة هذا
الجنس من الاعراض دلنا ذلك على ان هذا الجنس من الاعراض لا تجوز
عليه الاعادة وقال بعضهم انما تجوز عليها الاعادة لانها مما يبقى والقديم
تعالى قادر على اعادة ما قد قدر انه من هذا الجنس وانما تعذر على العباد
اعادة هذه الاعراض لان العباد قادرون بقدرة لا تتعلق في وقت
واحد في محل واحد من جنس واحد الا على فعل واحد فلو ان القدرة تتعلق
بالماضي من الفعل على سبيل الاعادة وتتعلق ايضا على احداث مثله في المستقبل
لوجب ان يكون قد جاوز الحصر والمقدار لم تكن القدرة بان تتعلق بمقدور وقد
من جنس واحد في وقت واحد في محل واحد باولى من ان تتعلق بالثالث
ولا بان تتعلق بالثالث اولى من ان تتعلق بالرابع حتى يتصل الى ان يقدر
العباد بالقدرة الواحدة في وقت واحد في محل واحد من جنس واحد على ما لا

فلو قدر بذلك لعبد ان يرفع السموات والارض من المحمولة بعد اجزا السموات
والارض واضعاف اضعافها حتى يخف عليها رفعها لانه يتعذر على العباد رفع
الاجسام الثقال لانه يحتاج ان يكون في القادر من القدرة بعدد اجزا الاجسام
الثقال حتى يفعل في كل جزء من المحمولة بعدد اجزا تلك الاجسام واذا تعلقت قدرة
واحدة في وقت واحد في محل واحد من جنس واحد على ما لا نهاية لها من المحمولة
فانه لا يحتاج الى زيادة القدر في حمل السموات والارض وهذا مستحيل فلما لم يصح
من العباد اعادة ما مضى من الاعراض التي يجوز عليها البقا لا يحال يعرض
الى الاعراض والعدم قادر لنفسه لا بالقدرة يتعلق في وقت واحد في محل واحد
من جنس واحد ما لا يحصى من المحمولة فيصح ان يعيد ما كان من مفقود وانه عز
وجل والاعراض التي يجوز عليها الرؤية هي الالوان كلها والدليل على ذلك
تفرقة الرائي بين الاسود والابيض فليس يخلو هذه التفرقة من ان يكون راجعة
الى نفس الجسم دون المعنى او يكون راجعة الى معنى غير الجسم فلو كانت راجعة
الى الجسم لوجب ان يكون الضرير ايضا يفرق بين الاسود والابيض
من طريق اللمس لان الاجسام مما تلمس الا ان الضرير يعرف بين الطويل
من الاجسام وبين القصير من طريق اللمس وكذلك يعرف بين الخشن
واللين لما كان الطول والقصر والخشن واللين هو الجسم دون غيره فلما
وجدنا الضرير ليس يفرق بين الاسود وبين الابيض كما يفرق البصير
بينهما علمنا ان هذه التفرقة راجعة الى معنى غير الجسم وهو السواد
والبياض واختلف المتكلمون في رؤية الحركة والسكون فقال بعضهم انهما
يريان جميعا واحتج على الرؤية ان الرائي يفرق بين المتحرك والساكن
كما يفرق بين الاسود والابيض فلما علمنا ان التفرقة التي وقعت بين الاسود
والابيض راجعة الى معنى غير الجسم فكذلك يجب ان يكون التفرقة
التي وقعت بين المتحرك والساكن راجعة الى معان غير الجسم والذي

بشه الحارث

يخطو بمتن في متن بعاعن ديارهم فاني لا اقوى على طلل اقوى
يعز على الصب المتيم ان يرا منازل من يهوي على غير ما يهوى

خالف في ذلك

خالف في ذلك قال انما يعرف الرائي بين المتحرك والساكن من طريق الرؤية لان
شعاع الرائي متصل بين الرائي وبين الجسم والمرئي فاذا تحرك الجسم عن مكانه
الذي كان فيه وقع شعاع الرائي على ما كان فارغا بعد ما كان مشغولا ووقع
على ما كان مشغولا بعد ما كان فارغا ومن هذه الطريق يعرف الرائي بين
المتحرك وبين الساكن لان الحركة والسكون لا يجوز عليهما الرؤية الا ترى ان من
حبس في السفينة اذ لم يقع شعاع بصره على ما كان فارغا بعد ما كان مشغولا
وعلى ما كان مشغولا بعد ما كان فارغا فعلم بذلك ان الرائي انما يعرف بين
الجسم المتحرك وبين الجسم الساكن لما شرحنا ذلك والذي يؤكد هذا المذهب
هو ان راكب السفينة اذا اشتبه سيرها يرى الشط كانه يتحرك وان كان
ساكنا لاتصال شعاعه بمن كان بعد ما كان يراه كانه متحرك فعلم بذلك
ان الحركة والسكون ليسا مما يرى وهذا الكلام في هذا الباب وكذلك الخلاف
بينهم في المجتمع والمفترق واستدل من اجاز الرؤية عليهما بما شرحناه من التفرقة
بين المجتمع والمفترق ومن انكر ذلك قال انما يفرق بينهما لان شعاع البصر
اذا وقع على جسم مفترق يقع شعاعه على موضع مشغول الجسم وموضع
فارغ من الجسم فعند ذلك يرى الافتراق وانما يرى المكان والجسم
فاذا رأى جسما مؤتلفا مجتمعا يقع شعاعه على جسم متصل ولا يرى في
تضاعيفه مكانا فارغا من الجسم فعند ذلك الاجتماع وانما يرى الاجسام
المتصلة بعضها ببعض قال والدليل على ذلك ان الضرير يعرف بين المجتمع
وبين المفترق في اللمس وقد علمنا ان الاعراض لا تلمس فعلم بذلك ان الضرير
انما يفرق بينهما لانه يده في المجتمع تقع على اجسام متصلة بعضها ببعض
فاذا لمس المفترق فتقع يده على اجسام غير متصلة بعضها ببعض فيعرف
من طريق اللمس بين المجتمع والمفترق. تم كتاب حقائق الاعراض واحوالها
وشرحها والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وحسبي الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما. وكان الفراغ من زبره يوم الاثنين
من تاسع يوم من شهر رجب الاصب سنة ثمانية وثمانين والف سنة
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والسلام بخط العبد الى الله مطهر ...
... بن ...

كتاب نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون

تأليف الشيخ الإمام شيخ المحدثين
فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد
بن محمد بن أحمد بن سيد الناس
تقبل الله سعيه وجزاه
أفضل الجزا
بمحمد وآله
آمين

على خير أهل الأرض طرا المعلن الإلا [illegible]

هذا الكتاب [illegible] فاحش [illegible]

وصلى وسلم على من لا نبي بعده وسلم

وصلى لانفهم على حفا لذيك ولبئس ترضى بالهوان ۝ اذا أنت من دار هوان رحلت
الى سواها من مكاني ۝ وان أكرمتني وعرفت قدري تجدني في النصيحة غير واني
والا فالسلام عليك مني ۝ ذهوب لا اراك ولا تراني ۝ وعن أبي العميم عن أبي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم الرجل لاخيه عن مقعده الا بني هاشم فانهم
لا يقومون لاحد اخرجه الطبراني في الكبير والخطيب في جامعه قال بعضهم [illegible]
على بكمه مكتوب ۝ أيضمن لي فتى ترك المعاصي ۝ وارهنه الكفالة بالخلاص ۝
أطاع الله قوم فاستراحوا ولم يتجرعوا غصص المعاصي ۝ للإمام المهدي أحمد بن الحسين
بشاشة وجه المرء خير من القرى ۝ فكيف لمن يعطي القرى وهو ضاحك لله العالم ۝
فهيهات ما شرف الأصول بنافع ۝ حتى يكون الفرع مثل أصوله ۝ غيره ۝ وجملة
الأمر أن الدين عاد كما بدا غريبا وعاش الناس غوايله ۝ ومما جمع حسن الخلق والعصمة
بشاشة الوجه وكف الأذى وبذل المعروف حسن الخلق ۝ الخلق والخلق بطالعه
تلك المزايا هي خير الطرق ۝ [illegible] محرب ۝ اذا ما معلة [illegible] شفاها
تراب متى تعلو له في تراب ۝ هو المكان المحراب لبلا هو الضحاك اذ ان المضراب
لله العالم
ابخيني [illegible] الى بطوني فاصنتي وقد قتني من خالق ۝ لست الملوم انا الملوم لانني
انزلت آمالي بغير الخالق ۝ لله العالم ۝ لابد لك الحكمة من دابه بكدح في مصلحة الاهل ۝
لو ان لقمان الحكيم الذي سارت له الامثال بالفضل ۝ بلى بفصل بفقر وعيا لحار متحير
بين الفيض والبخل ۝ لله العالم ۝ اياك والاحمق لا تصحبه انما الاحمق كالثوب الخلق ۝
كلما رقعت منه جانبا هبت الريح عليه فانخرق ۝ لله العالم ۝ جود الكريم اذا ما كان
من غيره وقد تأخر لم يسلم من الكدر ۝ ان السحاب لتجدي بوارقه نفعا اذا لم يكن
على الاثر ۝ وما طال الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالبدر ۝
بأجر وخير الجود لا يغتنب على ثقل بعزها وهو محتاج الى الثمر ۝ لله العالم ۝ وصنعة لون
المرء من غير علة تدل على الحسن الخصال القباح ۝ نفاق وافلاس ولوم وخسة ۝
وبعد وقال مصنف شرح نهج البلاغة وهو ابن ابي الحديد ۝ والله ما موسى ولا عيسى المسيح ولا محمد
عرفوا ولا جبريل وهو الى محل القدس يصعد ۝ من كنه ذاتك غير انك واحدي الذات
سرمدي ۝ عرفوا اضافات ونفيا والحقيقة ليس توجد ۝